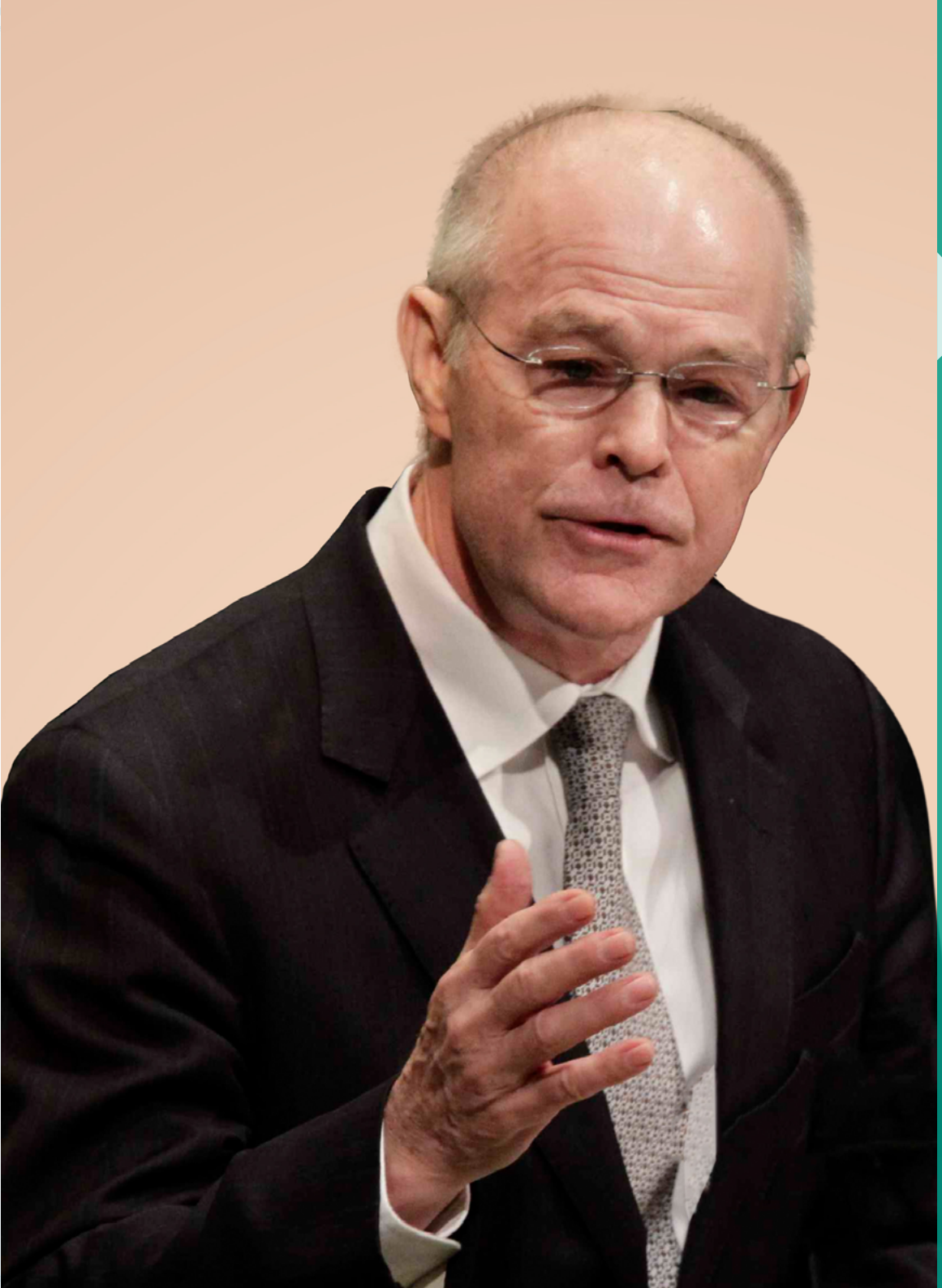

سعادة
د. ويليام فندلي“

الدكتور ”وليام فندلي“ هو الأمين العام للتحالف الدولي: ”رابطة الأديان من أجل السلام الدولية“. وهو عضو في مجلس التحالف العالمي الذي يتألف من 60 من كبار القادة الدينيين من جميع القارات. شارك في تأسيس مبادرة الأمل من أجل الأطفال الأفارقة الذين تيتموا بسبب فيروس نقص المناعة البشرية؛ وقد نصح الرئيس الأمريكي السابق ”باراك أوباما“ من خلال خدمته في التعاون متعدد الأديان والشؤون الدولية.

سعادة د. ويليام فندلي

تحية طيبة للجميع. يسعدني أن أتواجد معكم هنا اليوم. وأبدأ حديثي بأن أذكر أنني عملت لمدة 30 عاماً في مجال التعاون والعمل المشترك بين الأديان والعمل في مناطق النزاع والفقر المدقع والإساءة للبشر، وأثمر ذلك العمل عن نتائج جيدة. ولكنني اليوم أريد أن أتحدث عن التغيير الذي يطرأ على الناس الذين يقومون بذلك العمل – كيف نتغيّر إذا عملنا جنباً إلى جنب، وماذا يحدث لنا كمؤمنين بالأديان.

قمت باستطلاع شمل 92 مجلساً للأديان جميعها أعضاء في مؤسستي "أديان من أجل السلام"، واستطلعت آراء القادة والمؤمنين حول ما يحدث لهم عندما يشاركون في جهود تتضمن التعاون بين الأديان. كانت النتائج ذاتها في كل دين وفي كل ثقافة وكل منطقة جغرافية، حيث كانت هناك أربعة نتائج مشتركة رغم كل الاختلافات.

أولاً: الخوف من الآخر: فقد تناقص الشعور بالخوف من الآخر وارتفعت مكانة الآخر في النفس.

ثانياً: الرغبة في التعاون: بعد أن تتعاون، فلن ترغب بتجاهل التعاون ولن تعود إلى حياتك رافضاً التعاون مع الآخرين.

ثالثاً، وهي نقطة مهمة جداً جداً، قال الجميع إنهم شعروا بأنهم يحبون دينهم أكثر عندما يتعاونون مع الآخرين. معتقدات مختلفة ولكنهم جميعاً شعروا بحبّ أكبر لدينهم. قال المسلمون إنهم اكتشفوا جمالاً أكبر وأكثر في الإسلام عندما تعاونوا مع البوذيين، أو مع الآخرين من أي دين. هذه النتيجة تمثل صحوة عميقة وتحولاً عميقاً في الإيمان.

رابعاً، يرافق هذه التحوّل العميق نظرتك إلى جمال الآخر من خلال الرحمة التي يمنحك إياها إيمانك بدينك.